

الفهم القرائي لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم دراسة ميدانية في ضوء آراء
أساتذة المرحلة الابتدائية

Reading comprehension of learners with learning disabilities.
A field study in the light of the opinions of primary school teachers

شفيقة كحول¹، محمد السعيد غطاس²

¹ جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، Email : ckahhoul@yahoo.com

² جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، Email : inspecteur.ghettas@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/01/08 تاريخ القبول: 2023/02/02 تاريخ النشر: 2023/03/30

Doi: 10.21608/SOSJ.2023.294911

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى البحث في عن كيفية تنمية الفهم القرائي عند المتعلمين من ذوي صعوبات التعلم باستخدام أسلوبي معالجة المعلومات، وأسلوب القدرات الخاصة واللدان حاولت هذه الورقة التفصيل فيهما والإشارة إلى دورهما الفعال في تنمية الفهم القرائي وفق آراء أساتذة المرحلة الابتدائية وتوصلت الدراسة الحالية انطلاقا من استبيان صمم لهذا الغرض ووزع على 36 أستاذا إلى أن هؤلاء الأخيرين يعتمدون بشكل كبير أسلوب معالجة المعلومات كونه يركز على كيفية اكتساب المعلومات وتخزينها في الذاكرة، إضافة إلى تحفيزه للمتعلمين وجعلهم أكثر نشاطا وحيوية.

الكلمات المفتاحية: الفهم؛ القراءة؛ الفهم القرائي؛ ذوي صعوبات تعلم القراءة.

Abstract:

Specialists in the field a brief, comprehensive summary Specialists in the field created learning difficulties, especially those related to reading activity. Two educational pedagogical methods aimed directly at developing reading comprehension in this group of learners are the information processing method and the special abilities method. This paper attempts to detail them and to indicate how they contribute to the development Reading comprehension in the class of people with learning difficulties according to the views of the teachers of the basic stage The current study came out of a questionnaire designed for this purpose and distributed to 36 professors in the primary stage that the latter. Rely heavily on the method of processing information as it leaves G on how to acquire and store information in memory, in addition to stimulating the learners and make them more active and vital.

Keywords: Comprehension; reading; reading comprehension; people with reading disabilities.

مقدمة:

يعتبر موضوع صعوبات التعلم من أهم المواضيع في مجال التربية والتعليم كون عدد كبير من المتعلمين يعانون منها و يتجلى ذلك في مظاهر عديدة تمس المهارات الأساسية للتعلم كالكتابة و الحساب و القراءة وهذه الأخيرة يظهر المتعلم فيها صعوبة كبيرة في تعلم القراءة واستخدام اللغة المقروءة بشكل جيد، وكذلك في تطوير الإدراك البصري الذي يؤدي إلى ضعف الفهم القرائي و الذي نلمسه من خلال تعثرات عديدة لدى المتعلم أهمها التوقفات، التردد، وظهور بعض الأخطاء كالقلب و الحذف والإضافة فيحتاج المتعلم إلى أساليب عديدة لمساعدته على تجاوز هذه المشكلة كتدريبه على القراءة الصامتة والاهتمام بها وتدريبهم على القراءة الممثلة والمعبرة بسرعة مناسبة. تحاول هذه الدراسة التعرف على الأساليب المتبعة في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة من خلال تساؤلين فرعيين هما:

● ما مدى مساهمة أسلوب القدرات الخاصة في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة؟

● ما مدى مساهمة أسلوب معالجة المعلومات في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة؟

٢. أهداف الدراسة: أهمها

- التعرف عن ذوي صعوبات القراءة.
- التعرف على مشكلة الفهم القرائي.
- التعرف على الأساليب المستخدمة لتنمية الفهم القرائي لدى هذه الفئة

٣. الجانب النظري للدراسة

■ الفهم القرائي:

حتى يتسنى لنا الإحاطة بهذا المفهوم كان حري بنا التطرق لجملة مفاهيم المصطلحات المكونة له أعني بالذكر مفهوم الفهم والقراءة.

■ تعريف الفهم:

يأتي الفهم في المستوى الثاني بعد مستوى المعرفة، ويعتبر الفهم مرحلة أرقى من مرحلة التذكر والحفظ ويعني الفهم: حال من الإدراك أو التصور يسمح للتلميذ بإدراك ما يقال له تم استخدامه فيما له علاقة به. والتعبير عنه بلغته الخاصة. وترجمتها من صورة إلى أخرى، مع التنبؤ بالنتائج والآثار. (محمد ومسعود، ٢٠٠٦)، وفي (غضيب و غضيب، ٢٠٢١) ذكر (مذكور، ٢٠٠٩، ص٣): "الفهم القرائي هو حسن تصوير القارئ للمعنى مع إجادته الذهنية لاستنباط المضمون" (ص ٣٢٦).

نستخلص مما سبق أن الفهم هو تصور الذي المعنى الذي يبديه القارئ بعد إدراكه للمعرفة التي تم استدخالها عن طريق الحواس.

■ تعريف القراءة:

مر مفهوم القراءة بعدة تطورات في مطلع القرن العشرين كما أورده (مجاور، ١٩٨٠، ص٣٠٦) كان مفهوم القراءة يتمثل في القدرة على تعرف [خطأ في المصدر]

الحروف والكلمات والنطق بها، وفي العقد الثاني توصل (ثورندايك) فيما ذكره (السيد، ١٩٨٦، ص ٣٧) أن القراءة ليست عملية ميكانيكية بحثه يقتصر فيها الأمر على مجرد التعرف والنطق، إنما هي عملية عقلية معقدة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان وهو يحل المسائل الرياضية فهي تستلزم، الفهم والربط، والاستنتاج ونحوها. (الدهلبي، ٢٠١١، ص ٢٤٤-٢٤٥)، وجاء في (كريمة، ٢٠١٥): " القراءة عملية عقلية فكرية تشتمل على نطق الرموز، وفهمها ونقدها، وتحليلها، والتفاعل معها، ولم يتوقف مفهوم القراءة عند هذا الحد بل تطور ليشتمل على توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم" (ص.٢٣٢).

هذا ولقد أوردت المصري (٢٠١٧) العديد من التعريفات التي تناولت القراءة باعتبارها عملية عقلية لغوية، فعرفها يونس (٢٠٠٠، ص ٢٤٥) بأنها عمليات المعني من خلال التفاعل بين القارئ والنص المقروء وربط الخبرة الحالية بالخبرات السابقة، وعرفها طعيمة (٢٠٠١، ص ١٣٢) بأنها: "عملية ذهنية تأملية، تستند إلى عمليات عقلية عليا، إنها نشاط ينبغي أن يحتوي على كل أنماط التفكير، والتقويم، والحكم، والتحليل، والتعليل، وحل المشكلات، وليس مجرد نشاط بصري ينتهي بتعرف الرموز المطبوعة، أو فهم دلالاتها فقط.

أما لافي (٢٠٠٦، ص ١٦٣) عَرَّفها: "بأنها قدرة الفرد على ترجمة الرموز المكتوبة إلى معان، وتوظيفها توظيفاً فعالاً في الجوانب الحياتية المختلفة."

وعرفها شيفرد وميتشل (٢٠٠٦، ص ١١) بأنها: "ترجمة لمجموعة من الرموز ذات العلاقة فيما بينها والمرتبطة بدلالات معلوماتية معينة وهي عملية اتصال تتطلب سلسلة من المهارات فهي عملية تفكير متكاملة وليست مجرد تمرين في حركات العين". (المصري، ٢٠١٧، ص ٢٩-٣٠)

نستخلص مما سبق أن القراءة عملية عقلية فكرية تتكون من شقين أولها خارج ذات الإنسان وتتم عن طريق الاستدخال بواسطة الحواس وشق داخلي عقلي فكري يتم

فيه نطق الرموز، وفهمها ونقدها، وتحليلها، والتفاعل معها ثم توظيف ما يقف عليه القارئ من فهم.

■ تعريف الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي الغاية التي ينشدها المربون والمعلمون من خلال تعليمهم القراءة لذلك حاول المختصون من مختلف العلوم تناوله بالدراسة فقد عرف بأنه: 'هو العملية العقلية التي تعتمد على تعرف على الرموز المكتوبة وتفسيرها وربطها بدلالاتها في ضوء الخبرة المعرفية للمتعلم.

كما يعرف على انه العملية التي تستخدم فيها الخبرات السابقة وملاحق المقروء لتكوين المعاني المفيدة لكل قارئ في سياق معين (عصر، ٢٠٠٠، ص٣٢) كما أورد (Bessis & Sallantin, 2012, p26) ما جاء ذكرته (العطوي، ٢٠٢٢) ما لخصه فايول (Fayol) بقوله: "بناء تصور ذهني مدمج ومترابط للوضعية الموصوفة" فيحدث الفهم عندما يستطيع القارئ تفسير العلامات اللسانية وينظم المفاهيم في نفس الوقت بشكل يسمح له من تمييز ترابط السرد" (ص٣٦)

ووفقا لمجموعة دراسة القراءة (RAND Reading Study Group, 2002)، " فإن الفهم هو عملية استنباط وصنع المعنى من خلال التفاعل والمشاركة مع اللغة المكتوبة. أكد (McNamara & Magliano, 2009) أن هذه العملية هي مهمة لكل من القارئ وعوامل النص التي تحدث في سياق اجتماعي أكبر.

ذكر (Duke, ٢٠٠٣) أن الفهم هو عملية يصنع فيها القراء معنى من خلال التفاعل مع النص من خلال مزيج من المعرفة السابقة والخبرة السابقة، والمعلومات الموجودة في النص، وآراء القراء المتعلقة بالنص.

عُرف (Kintsch, 1998) و (Van Dijk & Kintsch, 1983) فهم المقروء بأنه عملية تكوين المعنى من النص. والغرض من ذلك هو فهم النص بدلاً من اكتساب المعنى من الكلمات أو الجمل الفردية. نتيجة فهم القراءة هي التمثيل العقلي لمعنى النص الذي يتم دمجه مع المعرفة السابقة للقراء. وهذا ما يسمى بالنموذج العقلي (Johnson-

(Laird,1983) أو نموذج الموقف (Kintsch,1998) يحدد هذا النموذج ما تم تعلمه (RAND Reading & Study Group,2002). أعرب (Keenan, Betjemann, & Olson,2008) عن أن فهم القراءة يحتاج إلى التوسع الناجح وترتيب الكثير من العمليات والمهارات ذات المستوى الأدنى والأعلى. وفقاً لذلك، هناك العديد من المصادر لكسر الفهم المحتمل وتختلف هذه المصادر بناءً على مستويات المهارة وعمر القراء. (Abbas , 2016, p.230)

وجاء في مرغني طلبة (٢٠٢٢) نقلاً عن (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص٢٣٢) بأنه "عملية تفكير متعددة الأبعاد، وتفاعل بين القارئ والنص والسياق، والفهم عملية استراتيجية تمكن القاري من استخلاص المعنى من النص المكتوب، وهو عملية معقدة تتطلب التنسيق لعدد من مصادر معلومات ذات العلاقة المتبادلة" (طلبة، ٢٠٢٢، ص ٨٧١).

مما سبق نصل إلى أن الفهم القرائي هو قدرة القارئ على البرهنة على فهمه ويتجلى ذلك من خلال تمكنه من الإجابة عن التساؤلات الموجهة إليه من قبل الأقران أو المعلم التي تدور حول فحوى النص المقروء أو شرحه للمفردات أو توظيفها أو الاستبدال داخل النص دون الإخلال بالمعنى واستخلاص المعنى من النص المقروء، واستخراج الأفكار الجزئية والعامية وذكر الشخصيات والأحداث والمواقف التي تدور في فحوى النص كتابياً أو مشافهة.

٢- عناصر الفهم القرائي:

يتضمن الفهم القرائي ثلاثة عناصر أساسية كما ذكرها كل من (شحاته والنجار، ٢٠٠٣، ص٢٣٢) و(عبد البارئ، ٢٠١٠، ص٣٥-٣٦) هي كالاتي:
أ- القارئ: يعد القارئ أول عناصر الفهم القرائي، فالقارئ هو الذي يمارس القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع، ويتم هذا التفاعل من خلال توظيفه الجيد لقدراته العقلية، واللغوية بشكل صحيح.

ب- النص القرائي: يعد النص القرائي من العناصر شديدة التأثير على إعانة القارئ على الفهم أو إعاقته هذا الفهم لديه، ولذا يقوم القارئ ببناء عدد من التمثيلات المعينة لبلوغ هذا الفهم.

ج- السياق: يقصد بالسياق البيئات الثقافية والاجتماعية المحيطة بالقارئ والتي يحيا فيها، ويقراً فيها، ويتعلم فيها، ومن ثم فاختلاف الفهم القرائي إنما يرجع في بعض الأحيان إلى اختلاف البيئات، واختلاف الثقافات. (المصري، ٢٠١٧، ص ٤٥)

مراحل الفهم القرائي: يمر الفهم القرائي بمراحل عديدة: (الإدراك الحسي والتنشيط والاستدلال والتنبؤ والحفظ والاسترجاع)، تبدأ عملية فهم المقروء بالإدراك الحسي الذي يتضمن تعرف الحروف والكلمات ومؤشرات سطح النص؛ بمعنى فك رموز الكلمات من خلال استخراج السمات الإملائية والنحوية للنص المقروء، تنشط بعد عملية الإدراك الحسي ذاكرة القارئ للبحث عن معنى الكلمة أو مجموعة الكلمات التي خضعت للتحليل فيسمح له التنشيط بوضع المعلومات الملائمة موضع التصرف، يستدل بالمعلومات المخزنة لديه في الذاكرة لثراء المعلومات المتضمنة في النص أو إكمالها أو تحويلها بحيث يسهل فهمها وحفظها، كما يمكنه التكهن أو التنبؤ بالمعلومات التي ما تزال غير متوافرة، بهدف التوصل إلى تحديد المعنى الحقيقي للمقروء، إذ يقدم مؤشرات تسهل اختيار التفسير الأفضل من أجل متابعة القراءة يتم بعدها حفظ المعلومات ويمكنه استرجعها والاستفادة منها. (بوحملة، ٢٠٢١، ص ٥٤)

٤- مهارات الفهم القرائي: لقد حاول الكثير من الباحثين تصنيف مهارات الفهم القرائي، فقد صنف أتو تشيسر مهارات الفهم القرائي إلى مايلي:

- ١.٤. مهارات التفكير التقاربي: وتتضمن: ١. تحديد الفكرة الرئيسية؛ ٢. تحديد التابع؛
٣. استخدام السياق في التعرف على الكلمات والجمل؛ ٤. تحديد السوابق واللواحق من المفردات؛ ٥. تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل.

٢.٤. مهارات التفكير التباعدي: وتتضمن: ١. فهم أغراض الكاتب؛ ٢. التمييز بين الحقيقة والخيال؛ ٣. تحديد سمات الشخصية؛ ٤. إدراك التفاعل الوجداني؛ ٥. فهم اللغة المجازية؛ ٦. التنبؤ بنتائج قصة معينة.

وقد صنف آدمز فيما نقله عن (محمد عبيد، ١٩٩٦، ص ٨٥) مهارات الفهم القرائي إلى المهارات الآتية: ١. تحديد الفكرة العامة المحورية؛ ٢. فهم الفكرة الرئيسة للفكرة؛ ٣. فهم التفاصيل الدقيقة؛ ٤. فهم وتحديد العلاقات بين الأفكار. ٥. النقد وإبداء الرأي في المقروء. (يوسف، ٢٠١٣، ص ٣٥-٣٦)

وحسب (تيسير، ٢٠٢١) مهارات الفهم القرائي هي جانب مهم من جوانب القراءة. عندما تقرأ حاول أن تفهم وتستخلص المعنى من أجل وعي عام أفضل لما تقرأ. من خلال تعلم مهارات الفهم القرائي وتنفيذها يمكنك تحسين قدراتك على جعل القراءة أسهل وأكثر إفادة لك كباحث. فقد وضعت أوردت ست مهارات أساسية للفهم القرائي وهي كالآتي:

أولاً: فك التشفير

يعتبر فك التشفير خطوة حيوية في عملية القراءة. تستخدم هذه المهارة للتعبير عن الكلمات التي تم السماع بها من قبل ولكن لم تتم رؤيتها أو السماع بها في سياق من قبل. القدرة على القيام بذلك هي الأساس لمهارات القراءة الأخرى.

ثانياً: القراءة بطلاقة

للقراءة بطلاقة، يحتاج القارئ إلى التعرف على الكلمات فوراً، بما في ذلك الكلمات التي لا يمكنه نطقها. تعمل الطلاقة على تسريع معدل قراءة النص وفهمه.

ثالثاً: تكثيف المفردات

لفهم ما تقرأ، تحتاج إلى فهم معظم الكلمات في النص. يعد امتلاك مفردات قوية عنصرًا أساسيًا في فهم القراءة. يمكن للأفراد تعلم المفردات من خلال طرق كثيرة لكنهم يتعلمون عادةً معنى الكلمات من خلال التجربة اليومية وأيضًا من خلال القراءة.

رابعاً: فهم بناء الجملة وكيف تتماسك

قد يبدو فهم كيفية بناء الجمل وكيف تتماسك بمثابة مهارة كتابة، لكن هذه المهارات مهمة لفهم القراءة أيضًا.

خامساً: إعمال المنطق لاستعادة المعارف السابقة

يربط معظم القراء ما قرأوه بما يعرفونه بالفعل. لذلك من المهم أن يكون لدى القراء خلفية أو معرفة مسبقة عن المجال الذي يقرأون فيه. كما يحتاجون أيضًا إلى أن يكونوا قادرين على "قراءة ما بين السطور" واستخلاص المعنى حتى عندما لا يتم توضيحه بشكل حرفي.

سادساً: تحفيز ذاكرة العمل والانتباه

هذه المهارة جزء من مجموعة القدرات المعروفة بالوظيفة التنفيذية أثناء القراءة. إنه ذاكرة العمل والانتباه ليسا بنفس المعنى تماماً لكن يرتبطان في عملهما من أجل زيادة الفهم أثناء القراءة. (تيسير، ٢٠٢١)

٥- مستويات الفهم القرائي: حسب طلبة (٢٠٢٢) أن الفهم القرائي يتضمن مستويات عدة وتختلف هذه المستويات باختلاف أهداف أصحابها إلا أن هناك تشابهاً كبيراً بين هذه التصنيفات، ومن أشهر هذه التصنيفات:

١.٥. تصنيف محمد حبيب الله (٢٠٠١) الذي صنف مستويات الفهم القرائي إلى مستويات ثلاث، وكل مستوى يعتمد على المستوى الذي يسبقه، وهذه المستويات هي:

أ. المستوى الحرفي: ويشير إلى القراءة والاستيعاب المباشر للمفردات والأفكار والحقائق ومعرفة الفكرة الرئيسية للموضوع.

ب. المستوى التفسيري: ويشير إلى قراءة ما بين السطور، واستخلاص النتائج والتنبؤ بالأحداث، ويشير أيضاً إلى قدرة القارئ على استنتاج الأفكار التي لم تذكر صراحة.

ج. المستوى التطبيقي: ويشير إلى قراءة ما وراء السطور، وإلى نقد النص وإصدار حكم عليه بالجودة أو الرداءة، وتحديد مدى دقته والاستفادة منه في حل المشكلات وتعديل سلوكه، واستثماره لفظاً وفكرة عند الكلام أو الكتابة. (طلبة، ٢٠٢٢، ص ٨٧٦)

٢.٥. تصنيف الناقاة وحافظ (٢٠٠٢) الذين صنف مستويات الفهم إلى مستويات خمسة، وهذه المستويات هي:

أ. مستوى الفهم المباشر: وتضم مهاراته ما يلي: تحديد المعنى المناسب للكلمة في السياق، تحديد أكثر من معنى مشترك للكلمة، تحديد مرادف الكلمة ومضادها، تحديد الفكرة العامة المحورية للنص، تحديد الفكرة الرئيسية للفقرة، تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص، إدراك الترتيب الزمني والمكاني، وإدراك الترتيب حسب الأهمية.

ب. مستوى الفهم الاستنتاجي: ومن مهارته: استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، استنتاج علاقات السبب بالنتيجة، استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، استنتاج الاتجاهات والقييم الشائعة في النص، واستنتاج المعاني الضمنية في النص.

ج. مستوى الفهم النقدي: وتشتمل مهاراته على: التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية، التمييز الحقيقية والرأي، التمييز بين ما يتصل بالموضوع، وبين ما لا يتصل به، التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، تحديد مدى مصداقية الكاتب، والحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.

د. مستوى الفهم التدوقي: ومن مهاراته: ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى، إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيحائية في الكلمات والتعبيرات، وإدراك الحلة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص.

هـ. مستوى الفهم الإبداعي: وتركز مهاراته على: إعادة ترتيب أحداث القصة، أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة، اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة، التواصل إلى توقعات للأحداث بناء على فرضيات معينة، التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قراءتها، تحديد نهاية لقصة ما، لم يحدد الكاتب نهاية لها. (بشير، ٢٠١٩، ص ٧٦-٧٧)

٦. أهمية الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي غاية القراءة، فمن خلاله يستطيع الإنسان تحقيق أهدافه، وتكوين خبراته، وحل مشكلاته، والاجابة عن تساؤلاته، والنجاح في مسيرته التعليمية. ويشير (الشهري، ٢٠١٢، ص ٤٥) إلى أن السمو اللغوي للطالب، ونمو معلوماته، وثراء أفكاره، وامتلاكه لمقومات الشخصية المؤثرة من المكاسب التي يجنيها من فهمه القرائي، كما يؤكد أن الفهم القرائي - مهما كان محتواه ومجاله - يؤدي إلى تحسين الواقع من خلال اكتساب المعلومات، والتدرب على الخبرات، ثم الإضافة للعلم بمقدار ما قرأ واطلع.

ويلخص (عطا لله، ٢٠٠٩، ص ١٣٦) و(حسن، ٢٠٠٩، ص ٦٦) أهمية الفهم القرائي في النقاط الآتية:

- أنه مطلب لغوي، وتعليمي، وتربوي، يحقق أسى أهداف القراءة عادة وتديسا، موجبة كانت أم حرة في موقف التعلم.
- أن الفهم أساس البنية المعرفية، والتي ينطلق الطالب من خلالها إلى تعلم المواد التعليمية.
- أن صعوبات التحصيل الدراسي ترتبط ارتباطا إيجابيا بضعف الفهم القرائي. (العنزي، ٢٠١٩، ص ٤٨٥-٤٨٦)

٧-أسس الفهم القرائي: يعتمد الفهم القرائي على مجموعة من الأسس ذكر منها (حبيب الله، ٢٠٠٠، ص ٣٨) الأسس الآتية: مراعاة الوقت الذي يحتاجه القارئ لقراءة نص معين، ومستوى فهم القارئ لتحقيق الهدف من القراءة، واستثمار طاقات القارئ وتفعيلها للوصول إلى الفهم، قيما أضاف (سلام، ٢٠٠٤، ص ص ١٨٣-١٨٤)

- مستوى دافعية المتعلم.
- مدى وعي القارئ بالاستراتيجيات الازمة لتفسير النص، وفهم معناه.
- مدى وعي القارئ بالعملية العقلية التي تمكنه من مراقبة الفهم.

- القدرة على توجيه العملية التعليمية إلى النهاية المرغوبة.
 - توظيف السياق في فهم معنى المقروء.
 - مراعاة الوقت الذي يحتاجه المتعلم لقراءة نص معين (سرعة القراءة).
 - مستوى فهم المتعلم لتحقيق الهدف من القراءة.
 - استثمار طاقات المتعلم وتفعيلها للوصول إلى الفهم.
- ويضيف (الدليهي والواللي، ٢٠٠٥، ص ١٩) أسسا يقوم عليها الفهم القرائي وهي: تحديد الهدف المراد تحقيقه وطبيعته، لأن أهداف من القراءة يحدد المهارة القرائية، تحديد استراتيجية الفهم المناسبة التي يستخدمها القارئ، لزيادة قدرته على الفهم القرائي، والمستوى القرائي للقارئ، وثروته للقارئ، وثروته اللغوية. (المصري، ٢٠١٧، ص ٧١)
- ٨- عمليات الفهم القرائي: الفهم القرائي عبارة عن عملية أساسية متداخلة مكونة من عدة عمليات ثانوية متداخلة فيما بينها؛ ونجاح كل عملية يسهم في العمليات الأخرى، وقد اهتم الباحثون بتلك العمليات؛ لما لها من أهمية؛ حيث يمكن من خلال معرفتها اختيار الاستراتيجيات المناسبة؛ لتدريس القراءة.
- ومن الدراسات التي اهتمت بتلك العمليات دراسة (دوفي وآخرون، ١٤٠٧، ص ١١٧) التي رأت أن الفهم القرائي يقوم على ثلاث عمليات؛ وهي:
- ١.٧. الفهم بكونه عملية تحصيل للمعلومات، وتتطلب معرفة القارئ للحقائق التي تحتويها الرسالة.
- ٢.٧. الفهم بكونه عملية تأمل، أو فحص، وتتطلب تفكير القارئ في المعلومات التي اكتسبها، واستكشاف محتواها، واستنتاجاتها البعيدة.
- ٣.٧. الفهم بكونه عملية تقويمية، حيث يقبل القارئ أو يرفض الرسالة، بعد فهمها عبر العمليتين السابقتين. (العنزي، ٢٠١٩، ص ٤٨٧)

٩- مبادئ الفهم القرائي: تتمثل فيما يلي

- الفهم القرائي عملية معرفية تعتمد على ما يستحضره المتعلم وخلفيته المعرفية والمعرفة المناسبة للتركيب اللغوية القائمة على النص موضوع القراءة.
- الفهم القرائي عملية لغوية تهدف للوصول إلى المعنى من خلال اللغة.
- الفهم القرائي عملية تفكير لما لهما من علاقة وثيقة ببعضهما البعض.
- الفهم القرائي يتطلب تفاعلا نشطا مع النص ويتم ذلك عن طريق تأليف وتوظيف خلفيته المعرفية في المعلومات الواردة في النص القراءة.
- الفهم القرائي يعتمد على الطلاقة الذهنية والتي تتمثل في القدرة على التعرف على الكلمات بسرعة وقراءة الجمل والفقرات الطويلة بطريقة متصلة حتى يستكمل المعنى الكامن في الفقرات أو النصوص.

١٠- العوامل المؤثرة في الفهم القرائي: ترتبط العوامل المؤثرة في الفهم القارئ بالقارئ والنص؛ فالقارئ (يمارس القراءة من خلال تفاعله مع الموضوع، ويتم هذا التفاعل من خلال توظيفه الجيد لقدراته العقلية واللغوية بشكل صحيح) وتتضمن هذه القدرات كفاءات معرفية كالانتباه والقدرة على التحليل والاستدلال والاستنتاج والدافعية نحو القراءة وامتلاك القدرات اللغوية كمعرفة دلالات المفردات اللغوية ومعرفة نظام اللغة (القواعد النحوية والصرفية والإملائية والأسلوبية)، ومعرفة استراتيجيات الفهم التي تتضمن معرفة القارئ بعدد من الإجراءات التي تتبع له التفاعل الجيد مع موضوع القراءة وفهم واستيعاب ما يتضمنه من أفكار بالضافة إلى القدرات السابقة يجب أن يمتلك القارئ خبرة تتبع له استدعاء ما لديه من معلومات ومعارف سابقة عن الموضوع وربطها بالمعلومات الجديدة.

وأما النص فترتبط به عوامل عديدة تؤثر في فهم المقروء مثل: (المفردات، والجمل، ودرجة تعقيد البناء اللغوي، وطريقة عرض الأفكار والصور والرسوم، والألوان، والطباعة، والتنظيم). (بوحملة، ٢٠٢١، ص ٥٣)

١١- طرق قياس الفهم القرائي: يذكر (خيري المغازي، ٢٠٠٤، ١٨٦-١٨٧) أن هناك طرقا مختلفة لقياس الفهم لا تختلف عن الطرق التي تستعمل في تقويم تحصيل الطلاب من حيث الأهمية:

- فحص أعمال الأطفال اليومية.
- استخدام الاختبار التحريرية الموضوعية.
- المقابلات الفردية.
- ملاحظة سلوك الأطفال ملاحظة عملية منظمة أثناء العمل وأثناء الفراغ. (يوسف، ٢٠١٣، ص ٣٨)

١٢- صعوبات الفهم القرائي: تعد صعوبات الفهم القرائي من الكثر المشكلات التي تصادف التلاميذ ذوي صعوبات ا م، فهي تقف حاجزا امام تطور مستواهم الأكاديمي وامام مسيرتهم التعليمية في اكتساب المعارف، حيث ان قراءتهم لا تعبر عن فهم المعنى، وما يلاحظ ان بعض التلاميذ يمكنهم الوصول إلى قراءة النص بصفة صحيحة بمعنى انهم قادرون على فك الرموز المكتوبة، لكنهم لا يتمكنون من فهم النص فهما كاملا، مما يؤثر سلبا على تحصيلهم الأكاديمي في مختلف المواد الدراسية. (دربيل ودريقي، ٢٠٢٢، ص ٢٤٠)

١٣- أسباب تدني مهارات الفهم القرائي: نتيجة للأهمية السابقة للفهم القرائي فإن تدريسه يجب ألا تتم بالصورة التقليدية القديمة، بل يتطلب عددا من الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها أن يشجع المعلم تلاميذه على تطبيقها في مواقف القراءة لتحقيق الأهداف المحددة سلفا. فمن أسباب الضعف لدى الطلاب في الفهم القرائي هي:

- أن غالبية الطرق السائدة المستخدمة في القراءة تتعامل مع القراءة على أنها عملية إدراك سريعا لما ينبغي أن يقوله المعلم.
- قصور طرق التدريس المعتادة في تنمية فهم المقروء، فهذه الطرق لا تراعي ميول الطلاب ولا تثير اهتماماتهم، ولا تتحدى تفكيرهم، وأن هذه الطرق قد

تفتقد الآليات المعينة في فهم المقروء، كما أن المعلمين يجهلون مهارات الفهم القرائي، وكيفية تدريب التلاميذ عليها، حيث أنهم يقدمون جاهزة الأفكار إلى التلاميذ دون مساعدتهم على استنتاجها من النص.

• أن المعلم يتوقف في تدريس القراءة إلى حد ما على فهمه لتعليمها، فتعليم القراءة يتطلب فهما لكيفية معالجة محتواها ومعالجة ميول التلاميذ، ومعالجة مهاراتها المختلفة، لذا فإن المعلمين يركزون على الفهم الحرفي للمقروء دون نقده أو الرقي بنشاط القراءة إلى كل مهاراتها، فيكتفي فقط بالحفظ الآلي من جانب الطلاب للنص المقروء دون التطرق إلى تحليل معاني الكلمات والجمل وال فقرات، الأمر الذي تسبب في وجود ضعف لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة في الفهم والقراءة.

• أن المدرسين حتى الآن من يدخل الفصل فيكتب موضوع الدرس على السبورة وفي جانب منها يبادر بتسجيل الأفكار فيه، وينقلها التلاميذ ليحتفظوا بها للامتحان، ثم يشرح الكلمات الصعبة، ويطلب التلاميذ بالقراءة، ولا شك أن هذه تعد طريقة قاصرة؛ حيث إنها لا تحقق أهداف القراءة ولا تناولها كما ينبغي أن يكون. (عبد الله، ٢٠١٥، ص ٣٠-٣١)

١٤- دور المعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي: للمعلم دور أساسي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذه، فبمقدوره أن (يحبب القراءة لديهم، وأن يكون مثالا يقتدون به في سلامة النطق وحسن التعبير الصوتي، وبإمكانه أن يقوم الأداءات الصوتية ويتيسر مهارات الفهم لديهم، وأن يعودهم مساءلة ذواتهم حول ما يريدون البحث عنه في المقروء بحيث تكون قراءتهم هادفة، وأن يشجعهم على القراءة الحرة، وتقديم ملخصات حول ما يقرؤون مع تبيان وجهة نظرهم فيه، وأن يجري تدريبات متكررة لتنمية القدرة على اللقاء والتعبير الصوتي عن المعاني ويعودهم على الإصغاء عندما يقرأ الآخرون لتحقيق التركيز على المعنى واستيعابه، وأن يدرهم على استخدام المعاجم في البحث عن معاني المفردات وعلى نقد المقروء، وإصدار الأحكام حول قيمته

ومدى فائدته، وأن يدرهم على التمييز بين الحقائق والآراء ووجهات النظر وعلى الرب بين المقروء والواقع في الحياة التي يعيشونها، وأن يحرر على وحدة اللغة وتكامل فروعها ويجعل القراءة محورا لفروع اللغة العربية الأخرى). (بوحملة، ٢٠٢١، ص ٢٩-٣٠)

١٥- استراتيجيات وأساليب تنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات التعلم: عديدة هي الأساليب والاستراتيجيات التي قد تعتمد لتنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة وفيما يلي سنتطرق للبعض منها على سبيل المثال لا الحصر.

١.١٥. استراتيجيات تنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة: من بين الاستراتيجيات المعتمدة في تنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة مايلي:

(أ). استراتيجية (RAP): استراتيجية RAP: هي مجموعة من الخطوات والإجراءات المنهجية والمتسلسلة، يوضح (Schumaker & all, 1984) أن استراتيجية (RAP) تعمل على مساعدة الطلاب من خلال التركيز على البيانات الأكثر أهمية في القسم وتحسين مراجعتهم للأفكار الأولية والحقائق الصريحة. إلى جانب ذلك، يصف (Dalimunthe, 2017) استراتيجية (RAP) هي أسلوب عمل مباشر يكمن في سهولة الخطة التعليمية. (El-Nahhal et al., 2021, pp. 613-614)

(ب). استراتيجية التدريس التبادلي: جاء في (البقعاوي والنصار، ٢٠١٩) تعرف بالينسر وبراون (Palencsar & Brown, 1984) استراتيجية التدريس التبادلي بأنها: "الاستراتيجية التي يستخدم فيها التلاميذ عمليات التلخيص (summarization)، والتساؤل (questioning)، وطلب التوضيح أو الاستيضاح (clarifying)، والتنبؤ (prediction)، في تعليم كل منهم الآخر من أجل فهم النص الذي يقرؤون". وتضيف (Palencsar, 1986, p119) بأن هذه الاستراتيجية تعتمد على أنشطة تعليمية تأخذ شكل حوار بين المعلم والتلاميذ، أو بين التلاميذ بعضهم بعضا، بحيث يتبادلون الأدوار وفقا للإستراتيجيات الفرعية (التنبؤ، والتساؤل، والتوضيح، والتلخيص) وذلك بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته" (ص ٤٤).

(ج). القراءة الإستراتيجية التعاونية: عرف كل من (Standish, 2005)، (Fan,2005)

القراءة الاستراتيجية التعاونية بأنها: "مدخل تدريسي يقوم خلاله طلاب ذوو مستويات تحصيلية وقرائية مختلفة بالعمل في مجموعات تعاونية صغيرة؛ لمساندة بعضهم البعض في تطبيق أربع استراتيجيات متكاملة يتكون كل منها هذا المدخل، وهذه الاستراتيجيات هي: (العصف الذهني، والرقابة الذاتية للفهم، وتحديد الفكرة الرئيسية، وتلخيص الأفكار) لتيسير فهم النصوص القرائية في مواقف التعلم".

و عرف (عطية، ٢٠١١) القراءة الاستراتيجية بأنها: " مجموعة من الإجراءات التدريسية التعليمية التي يقوم بها المتعلمون في عملية تشاركية مع بعضهم البعض في مجموعة متنوعة، لتناول النص وفهم مدلولاته وتذوق جماليته". (الأسمرى، ٢٠١٨، ص ٣٨٦)

(د). استراتيجية التعليم المتمايز: عرفه (توملينسون، ٢٠٠٥، ص ١٣٣) هو: ' طريقة تفكير في التعليم والتعلم تفترض أن المتعلمين مختلفون في اهتماماتهم واحتياجاتهم وذكاءاتهم وانماط تعلمهم؛ ومن ثم يتم التخطيط للتدريس بشكل مسبق وفق هذه الفرضية، بحيث تنوع أساليب عرض المحتوى، واستراتيجيات التدريس، والأنشطة، ومصادر التعليم والتعلم، والنتائج التعليمية بما يقابل هذه الاختلافات والفروق الفردية بين المتعلمين، وهذا يعني أن الطالب في الصفوف المتميزة يتنافس مع نفسه أثناء نموه وتطوره أكثر مما يتنافس مع غيره من الطلاب، بحيث يحقق كل طالب أقصى قدر من النمو وانطلاقاً من موقعه التعليمي الحالي". (محمود، ٢٠٢٠، ص ٨٨٦)

٢٠١٥. وأساليب تنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم القراءة: ثمة العديد من الأساليب التي تستخدم في تنمية مهارات الفهم القرائي غير أننا سنقتصر على البعض على سبيل المثال لا الحصر:

ذكرت (حسن أيوب، ٢٠١٧) بعضاً من الأساليب التي يمكن من خلالها أن تؤدي إلى تنمية الفهم القرائي لذوي صعوبات تعلم كما حددتها عند الحميد (٢٠٠٦، ص ٩٣) وهي:

- تدريب الطلاب على الفهم، وتنظيم الأفكار أثناء القراءة.
- تدريب الطلاب على القراءة جملة جملة، لا كلمة كلمة، وتدريبهم على ما يحسن الوقوف عليه.
- تدريب الطلاب على التذوق الجمالي للنص، والانفعال الوجداني بالمعاني الجميلة.
- تدريب الطلاب على القراءة، وعلى التركيز، والقدرة على تلخيص ما قرأ.
- تشجيع الطلاب المتميزين في القراءة بمختلف أساليب التشجيع.
- وثمة أساليب أخرى أضافتها الباحثة في تنمية الفهم القرائي وهي كالآتي:
- إعطاء فرصة لتبادل الخبرات بين الطلاب من خلال التعلم التعاوني: (تعلم الأقران) والتعلم الثنائي والتعلم الذاتي.
- التدرج في مهارات الفهم القرائي حسب التفكير المنطقي للطلاب من السهل إلى الصعب، ومن مستويات الفهم الدنيا إلى مستويات الفهم العليا.
- إعطاء تغذية راجعة للطلاب في الكلمات الجديدة في النص المقروء، والاجتهاد في عمل قاموس لتوضيح المفردات الجديدة.
- أن تتم عملية تعلم مهارات الفهم القرائي من خلال توجيه وارشاد المعلم أولاً بأول.
- استخدام أساليب وطرق واستراتيجيات حديثة ومناسبة تساعد في تنمية مهارات الفهم القرائي مثل التخيل والدراما والعصف الذهني.... وغيرها. (ص ٤٠-٤١)
- نستنتج مما سبق أن الفهم القرائي هو قدرة القارئ على البرهنة على فهمه وكغيره من المفاهيم تعثره صعوبات يعمل المعلم على تدليلها من خلال جملة من الأساليب.

٢ / صعوبات تعلم القراءة:

١- تعريفها: يرى الزيات بأنها صعوبة بالغة في التعرف على الحروف والكلمات وتفسير المعلومات التي تقدم للفرد في صيغة مطبوعة. (إبراهيم، ٢٠١٠، ٦٩٦)

كما تعرف على انها الضعف او الصعوبة في تعلم القراءة والتهجي، وقصور في التعامل مع ما هو مكتوب، قد تكون اسبابها عضوية تتمثل في الخلل الوظيفي للدماغ وهو نمط يصيب القدرة على تعرف الكلمة المكتوبة أو الاستيعاب أو تحليل الكلمة وتركيبها، وقد يظهر ضعف في تمييز الحروف وعدم القدرة على التعامل مع الرموز وتركيب الحروف لتكوين كلمات في جمل ذات معنى مما يؤدي إلى ضعف الاستيعاب (القمش والجوالده، ٢٠١٢، ص ١٠٢).

٢- مظاهر صعوبات تعلم القراءة: يمكن حصرها في

- الحركات الاضطرابية عند القراءة.
- الشعور بعدم الأمن.
- فقدان مكان القراءة باستمرار فهو غير قادر على المحافظة على المكان الذي وصل إليه
- جعل الأدوات القرائية قريبة منه أثناء القراءة مما يتعب العينين ويوقعه في الأخطاء. (البطاينة، ٢٠٠٩، ص ١٤٥).

٣- العوامل المسببة لصعوبة تعلم القراءة: ونصنفها إلى

- أ. عوامل خاصة بالمتعلم: منها
 - عجز في إدراك الوحدة الصوتية
 - عدم تطور مبدأ الهجاء
 - صعوبة التمييز السمعي بين الحروف والكلمات والمقاطع المتشابهة في النطق والمختلفة في المعنى .
 - صعوبة التتابع السمعي وصعوبة على تذكر ترتيب الفقرات. (ملحم، ٢٠٠٢، ص ٢٩٩).

ب. عوامل متعلقة بالمعلم:

- التكوين في كل مجالات تدريس القراءة
- مهارة المعلم في برامج القراءة
- التمكن في تدريس المهارات القرائية

ج-عوامل بيئية: للبيئة الأسرية تأثيرها الواضح والمتمثل في ثقافة الوالدين عاملا مهما في تقدم الأبناء في التحصيل القرائي على تعلم القراءة بوجه خاص وعلى التحصيل الدراسي ككل.

ثانيا: الجانب الميداني

١-منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في واقع الحال، ويعرف على انه أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية عن الظاهرة أو موضوع محدد خلال فترة زمنية معلومة وذلك من اجل الحصول على المعلومات التي تتطلبها الدراسة كخطوة أولية ليتم تحليلها بطريقة علمية (بحوش، ١٩٩٩، ص٥٦).

٢-عينة الدراسة: شملت الدراسة ست ابتدائيات اختيرت بطريقة عشوائية عن طريق القرعة من أصل ٢٨ ابتدائية ببلدية أولاد جلال_ بسكرة_ الجزائر وبهذا كانت عينة الدراسة مكونة من ٣٦ أستاذ.

٣-أداة الدراسة: صممت لهذه الدراسة استمارة مكونة من محورين أساسيين أحدهما يتعلق بأسلوب معالجة المعلومات والمحور الثاني خاص بأسلوب اللقدرات الخاصة وتتكون من ١٠ بندا موزعين على محورها بالشكل الذي يبينه الجدول الموالي.

٣ جدول رقم (١): كيفية توزيع بنود الاستمارة على محاورها

النسبة المئوية	عدد البنود	المحور
%٥٠	.٥	معالجة المعلومات
%٥٠	.٥	القدرات الخاصة
%١٠٠	١٠	المجموع

ثالثا. عرض نتائج الخاصة بالتساؤلات الفرعية:

١. التساؤل الفرعي الأول:

- ما مدى مساهمة أسلوب القدرات الخاصة في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة؟

جدول رقم (٣) مدى مساهمة أسلوب القدرات الخاصة في تنمية الفهم القرائي لدى

ذوي صعوبات القراءة

البديل لا		البديل نعم		رقم العبارة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
٣٦.١١%	١٣	٦٣.٨٨%	٢٣	تستخدم خريطة المفاهيم أثناء تقديمك لدرس القراءة
٢٥%	٩	٧٥%	٢٧	تطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة
٦١.١١%	٢٢	٣٨.٨٨%	١٤	تستخدم الصور والرسومات في شرح المعاني والمفردات الصعبة
١٦.٦٦%	٦	٨٣.٣٣%	٣٠	تخطط لدروس بغية مساعدة التلاميذ للوصول إلى استنتاجات صحيحة للدرس
١١.١١%	٤	٨٨.٨٨%	٣٢	تطلب من المتعلم أن يميز كلمة مع الكلمات المتشابهة في نفس النص

من خلال النتائج المحصل عليها وجد أن نسبة كبيرة من الأساتذة محل الدراسة (٨٨.٨٨%) أنهم يستخدمون الأساليب المعرفية لتنمية الفهم القرائي ، ومن أهم الممارسات التي يتبعونها وفق هذا الأسلوب المعرفي أنهم يعيدون المتعلمين على التمييز البصري انطلاقا من التمييز بين الرموز المشكلة للكلمات وذلك بهدف تسهيل تخزينها في الذاكرة، كما يحرصون على التخطيط الجيد أثناء تقديمهم للدرس بغية مساعدة هاته الفئة من المتعلمين للوصول إلى استنتاجات صحيحة نهاية الدرس التعليمي كون عملية التخطيط تعد نشاط مهم جدا كما يعد من ابرز الأنشطة التربوية التي يقوم بها المعلم للتحكم في خطوات الدرس ومراحله.

يرى أفراد عينة الدراسة أنهم يعتمدون طريقة القراءة الصامتة (٨٣,٣٣%)

بشكل كبير مع هؤلاء المتعلمين كونها تعد لونا مهما من ألوان القراءة وأهم ميزة فيها أنها

تخلو من الهمس وتحريك الشفة واللسان، والهدف الأساسي من هذا النشاط في هذه الحالة هو تعليم هذه الفئة الخاصة من المتعلمين الربط بين الكلمات ورموزها حتى يسهل عليهم إدراك معانيها، كما يهدفون من خلالها إلى تزويدهم بحصيلة لغوية معتبرة وإتاحة الفرصة أمامهم لتأمل العبارات والتعرف أكثر على المفردات الصعبة عليهم والتمعن فيها.

يعتمد الأساتذة محل الدراسة أسلوب خريطة المفاهيم في شرح المعلومات (٧٥%) بشكل متدرج للمفردات المراد بلوغها حتى يسهل على المتعلمين الاستنباط الجيد للأفكار التي تساعدهم بدورها في فهم النص واستنباط الموضوع الذي يدور حوله النص محل القراءة.

يحاول الأساتذة أفراد عينة الدراسة ربط عناصر الدرس بشكل متسلسل باستخدام الرسومات والصور في شرح المفردات الصعبة كونها تسهل وتقدم إيضاحات تجعل هذه الفئة من المتعلمين يفهمون ويركزون بشكل سريع، وتقرب لأذهانهم المعنى الصحيح وتحاول ربطه بالواقع ما يجعلهم يألّفون هذا النوع من الكلمات المقروءة وتكون بالتالي معالجتهم للمعلومات المتعلقة بها صحيحة لأبعد حد.

٢. عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

- ما مدى مساهمة أسلوب معالجة المعلومات في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة؟

جدول (٤) مدى مساهمة أسلوب معالجة المعلومات في تنمية الفهم القرائي لدى ذوي صعوبات القراءة

لا		نعم		رقم العبارة
البديل	التكرار	البديل	التكرار	
النسبة %		النسبة %		تساعد المتعلم على التحليل البصري للكلمات
٢٥ %	٩	٧٥ %	٢٧	تقرأ النص أمام التلميذ عدة مرات
٥٠ %	١٨	٥٠ %	١٨	تربط المهارة المراد تعليمها في النص القراءة بأشياء حسية وملموسة
١١ %	٤	٨٨ %	٣٢	تطلب من المتعلم تتبع النص لمسا ونظرا مع التردد في نفس الوقت
٦١ %	٢٢	٣٨ %	١٤	

الفهم القرائي لدى المتعلمين ذوي صعوبات التعلم دراسة ميدانية في ضوء آراء أساتذة المرحلة الابتدائية

تستخدم قراءة الاستماع مرات عديدة في النص الواحد	٢٩	٨٠%	٧	١٩%
---	----	-----	---	-----

تشير النتائج المحصل عليها أن أفراد عينة الدراسة من أساتذة المرحلة الابتدائية يحاولون أثناء تقديم دروسهم ربط المهارة المراد تعليمها في النص المقروء بأشياء محسوسة وملموسة لدى هذا النوع من التلاميذ (٨٨%) وهم بهذا الإجراء يسعون إلى تنمية القدرات الحسية لدى المتعلمين من ذوي صعوبات القراءة.

يرى الأساتذة انه من الأفضل أن استخدام طريقة قراءة الاستماع (٨٠%) التي يقوم من خلالها المعلم بقراءة النص عدة مرات حتى يألف المتعلمين كلمات النص كون الاستماع يعد واحدا من أهم المهارات الأساسية لنشاط القراءة، كما يحاولون مساعدة هؤلاء المتعلمين على التحليل البصري للكلمات بهدف التعرف على أجزائها وإدراكها حتى يسهل عليهم الربط بينها. وهذا أهم مبدأ يعتمد عليه أسلوب القدرات الخاصة بغية تقوية قدرات المتعلمين وتمكينهم من استغلالها بشكل سليم في الفهم والإدراك القرائي.

٤. خاتمة:

تعد نشاط القراءة من أهم الأنشطة التعليمية والتي تتطلب مهارات أساسية و ضرورية يشترط أن يتقنها المتعلمون في مختلف المراحل التعليمية العاديون منهم أو الحالات الخاصة (صعوبات القراءة)، لاعتماد المعرفة عليها ، ويشترط في هذه المهارات أن تساعد المتعلم بصفة عامة إلى فهم ما يقرأ ويتمكن من استخراج المعنى من النص أو المفردات المقروءة والاستفادة منها، ويتم في ذلك إتباع جملة من الأساليب المعرفية التي يستخدمها الأساتذة والتي تنص عليها التربية الخاصة ويشترط عند اختيارها مراعاة الفروق الفردية وبالدرجة الأولى وطبيعة النصوص المقروءة حتى يتسنى لهم تحقيق الفهم الجيد.

✚ قائمة المراجع:

أولاً: الكتب

١. إبراهيم سليمان عبد الواحد يوسف. (٢٠١٣). صعوبات الفهم القرائي لذوي مشكلات التعليمية. مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

٢. أسامة محمد البطانية، احمد الرشدان مالك وآخرون(٢٠٠٩). صعوبات التعلم النظرية والممارسة، (ط٣)، دارالمسيرة للنشر، عمان، الأردن.
٣. بن يحي زكاريا محمد، وعباد مسعود. (٢٠٠٦). التدريس عن طريق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات: المشاريع وحل المشكلات لمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتكوين مستواهم، الجزائر.
٤. حسن عبد الباري عصر. (١٩٩٩)، القراءة طبيعتها مناشط تعليمها وتنمية مهاراتها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر.
٥. سامي محمد ملحم: (٢٠٠٢)، صعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر، الأردن.
٦. سامية محمد عبد الله. (٢٠١٥). استراتيجيات الفهم (الأسس- النماذج)، دار كنوز المعرفي للنشر والتوزيع، عمان.
٧. سعاد الدليبي، عبد الكريم الوائلي. (٢٠٠٥)، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتب، عمان، الأردن.
٨. عمار بخوش(١٩٩٩). مناهج البحث العلمي وطرق إعدادها، ط٢، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
٩. مصطفى نوري القمش، فؤادي عيد الجوالدة. (٢٠١٢). صعوبات التعلم رؤية تطبيقية، دار الثقافة، عمان، الأردن.

ثانيا: المجالات العلمية

١. إبراهيم رحاب احمد إبراهيم (٢٠١٠). تشخيص صعوبات تعلم القراءة وطرق علاجها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مؤتمر كلية التربية، بورسعيد.
٢. أسماء نعيمة غضيب، و عفراء نعيمة غضيب. (٢٠٢١). أثر استعمال اللوح التفاعلي في الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائي. مجلة كلية التربية الاساسية، ٢٧ (١١٠)، ٣٢٣-٣٥٠.
٣. أماني حامد مرغني طلبة. (٢٠٢٢). فعالية برنامج قائم على التعلم الموقفي في تنمية مهارات الفهم القرائي واللغة البراجماتية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية ذوي صعوبات القراءة. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج،

٩١٨-٦٩٠.

٩٣ (٩٣).

<https://doi.org/https://doi.org/10.21608/edusohag.2022.211549>

٤. زينة عبد الأمير حسن هادي الدهلكي. (٢٠١١). القراءة الصامتة أهميتها ومفهومها وأنواعها ومهاراتها وسبل تنميتها. مجلة كلية التربية الأساسية، ١٧ (١٧)، ٢٤٣-٢٧٧.

٥. سليمان بادي البقعاوي، و صالح عبد العزيز النصار. (٢٠١٩). تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام استراتيجيات التدريس التبادلي. المجلة العلمية لكلية التربية، ٣٥ (٠٣)، ٣٦-٥٦.

٦. سليمة العطوي. (٢٠٢٢). فعالية استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرائي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي. المجلة العربية لعلوم الاعاقة والموهبة، ٦ (٢٣)، ٣١-٥٠. <https://doi.org/Doi:10.21608/jasht.2022.248043>

٧. شريفة دريبيل ، و مريم درقيبي. (٢٠٢٢). الفهم القرائي و علاقته بالكف عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي- دراسة ميدانية مقارنة- الممارسات اللغوية، ١٢ (٠٤)، ٢٣٣-٢٥٤.

٨. صيام كريمة. (٢٠١٥). ملخص رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة في الأروطوفونيا بعنوان: " كفاءة القراءة في المدرسة الابتدائية دراسة تشخيصية وتقويمية: تصميم اختبار تشخيصي لمستوى القراءة، واقتراح نموذج علاجي لصعوبات تعلّم كفاءة القراءة عند القارئ الضعيف " دراسة ميدانية. مجلة البحوث التربوية والتعليمية، ٤ (٠٨)، ٢٣١-٢٥٦.

٩. علي موسى منصور الأسمرى. (٢٠١٨). أثر استراتيجيات القراءة التعاونية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة عسير التعليمية. مجلة البحث العلمي في التربية، ١٩ (١١)، ٣٨١-٤٠٩.

ثالثاً: رسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه

١. عمر بوحملة. (٢٠٢١). مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي في ظل التدريس بالمقاربة النصية دراسة وصفية تقويمية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية اللّغة والأدب العربي والفنون، جامعة باتنة ١.

٢. محمد ثاني بشير. (١٤٤٠ هـ / ٢٠١٩). فعالية تدريس القصص القرائي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الناطقين بغي العربية بمدينة زاربا في نيجيريا. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المدينة العالمية .
٣. محمد فاروق حمدي محمود. (٢٠٢٠). برنامج علاجي قائم على التعليم المتميز لتحسين الأداء القرائي وفهم المقروء وتقدير الذات لدى التلاميذ الموهوبين ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الإبتدائية. *المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة سوهاج* (٧٩)، ٨٧٠-٩٢٩.
٤. مسعد عوض علي العنزي. (٢٠١٩). فاعلية نموذج أبعاد التعلم في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. *مجلة كلية التربية* ، ٣٥ (١٠)، ٥٠٦-٤٧٦.

<https://doi.org/https://dx.doi.org/10.21608/mfes.2019.102424>

خامسا: مواقع الإنترنت

١. محمد تيسير. (١٢١١، ٢٠٢١). رواد النشر العلمي. تم الاسترداد من مؤسسة *المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث*: <https://blog.ajsrp.com>

سادسا: المراجع الأجنبية

1. Abbas , P. G. (2016). **How Can Students Improve Their ReadingComprehension Skill**. *Journal of Studies in Education*, 06(02), 229-240. <https://doi.org/https://doi.org/10.5296/jse.v6i2.9201>
2. El-Nahhal, M. M., Amer, W. M., & Afana, E. I. (2021). **The Effect of Using RAP Strategy on Developing Reading Comprehension Skills for Seventh Graders in Gaza Governorates**. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 29(02), 609 - 629.